

## مؤسسة حقوقية فلسطينية تحذر من مخاطر حرق النفايات الصلبة في قطاع غزة

الصحة 01:05:00 2011/10/09 م

غزة - 9 - 10 (كونا) -- استنكرت مؤسسة (الضمير) لحقوق الانسان التي تعمل في قطاع غزة انتشار ظاهرة حرق النفايات الصلبة من المواطنين في انحاء متفرقة من القطاع محذرة من "الموت البطيء الناجم عن الملوثات البيئية الناجمة عنها". وقالت المؤسسة في بيان صادر عنها اليوم "انها تتابع بقلق شديد التداعيات البيئية والصحية الخطيرة الناجمة عن انتشار ظاهرة حرق النفايات الصلبة هذه خلال الآونة السابقة سواء الموجودة في الحاويات المخصصة لها او تلك الملقاة في الطرقات وبين الازقة". وازدادت انتشار ظاهرة حرق النفايات من المواطنين بشكل يومي خاصة اثناء فترات المساء وذلك تفاديا للروائح الكريهة المنبعثة منها وانتشار القوارض والبعوض الذي يتكاثر في اماكن تجميع النفايات". ورصدت المؤسسة ظهور بعض المكبات العشوائية في مناطق مختلفة من القطاع خلال الاسابيع الماضية امام منازل المواطنين وفي بعض الشوارع والطرقات في انحاء متفرقة من القطاع. ونقل البيان عن نائب مدير دائرة الصحة والبيئة والدراسات البيئية في بلدية مدينة غزة المهندس انور الجندي قوله ان "قطاع غزة ينتج نحو 1350 طنا من النفايات يوميا" لافتا الى ان "انتشار ظاهرة حرقها سببه التأخر في عملية ترحيلها من اماكنها". و اشار الى الاعطال المستمرة التي تعانيها آليات وشاحنات نقل النفايات الصلبة جراء انتهاء عمرها الزمني الافتراضي وعدم القدرة على اعادة صيانتها او شراء بدائل لها من البلديات العاملة في القطاع لعدم توفرها او توفر الامكانيات المادية المطلوبة لذلك. ووضح المهندس الجندي ان "عدم توفر العدد الكافي من عمال النظافة للعمل في جمع النفايات بسبب الازمة المالية التي تعانيها بلديات القطاع ادى الى ظهور هذه الظاهرة" مبينا ان "احكام الحصار الاسرائيلي على القطاع منذ اكثر من خمس سنوات ادى لتفاقم مشكلة التخلص من النفايات بسبب حظره ادخال كامل الآليات المطلوبة لعمل البلديات". وذكر ان "هذه الآليات الممنوعة موجودة حاليا في مخازن مدينة رام الله طوال هذه المدة اذ سمحت القوات الاسرائيلية مؤخرا بعد عناء طويل بادخال 12 آلية من 22 آلية لبلديات القطاع المختلفة". وحذرت المؤسسة من مخاطر مواصلة ممارسة حرق النفايات كطريقة للتخلص منها مبينة "ان كل من يقوم بذلك يزيد من الآثار السلبية للنفايات الصلبة على الصحة العامة وعلى مكونات البيئة". و اشارت الى تأكيد العديد من المختصين ان "الغازات والأبخرة الناتجة عن حرق النفايات الصلبة تحتوي على كميات كبيرة من البلاستيك والكرتون والورق التي تنتج غازات سامة ك(الديوكسين) و(الفيوران) والجسيمات العالقة بالهواء التي تشكل خطرا على صحة السكان والبيئة". وقالت المؤسسة ان الدخان الناتج عن حرق النفايات الصلبة له آثار سلبية على الجهاز التنفسي والعصبي والبصري للانسان وتؤثر هذه الغازات على القدرة الانجابية للانسان وولادة اجنة مشوهة وزيادة نسب

السرطانات المختلفة فضلا عن التأثيرات الخطيرة التي تؤدي إلى زيادة نسب تلوث الهواء والتربة والمياه الجوفية.

وشددت على موقفها القاطع بحماية منظومة حقوق الانسان التي من ضمنها الحقوق البيئية والصحية للمواطن والمكفولة بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الانساني محذرة من زيادة تردي الاوضاع الصحية والبيئية السيئة التي يعانها سكان القطاع.

كما حذرت المؤسسة "من التسبب بكوارث بيئية وصحية خلال الفترة المستقبلية القليلة المقبلة اثر انتهاء العمر الزمني الافتراضي للمكبات الرئيسية الثلاث في قطاع غزة وامتلأها بأكثر من الحد الاقصى. وذكرت ان "الامر هذا من شأنه ان يخلف عواقب خطيرة على مكونات البيئة الاساسية المياه والتربة والهواء فضلا عن تعريض صحة المواطنين لمخاطر حقيقية كالاصابة بأمراض الجهاز الصدري والتنفسي والسرطانات التي تؤثر على القدرة الانجابية لديهم".

وتدد بيان المؤسسة "باستمرار الانقسام السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزة الذي يمنع تنفيذ المشاريع التطويرية للمكبات الرئيسية في القطاع".

وناشد جميع الجهات المختصة ضرورة تغليب المصلحة العامة للمواطنين والبدء الفوري بتنفيذ تلك المشاريع وضم اراض جديدة للمكبات بمواصفات صحية تحافظ على البيئة والصحة العامة.(النهاية) م ت / ف س

كونا091305 جمت اوك 11